الحربان العالميتان

كانت الحربان العالميتان (حرب الثلاثين عاماً الثانية) نصراً مؤزراً لروما إذ عجلت بتتويج البابا سلطاناً على دول أوربا وأمريكا. هنا أذكر بعض هذه الانتصارات التي حصدتها روما واليسوعيون على وجه التحديد من تلك الحروب.

قرر اليسوعيون أن الملَكية لم تعد صالحة في أوربا لأنها قد تقوم في وجه روما في أي ساعة، لذا قرروا استبدالها بالدكتاتورية الموالية لروما. وهكذا استُبدل بـ«التحالف المقدس» «جماعة الاستخبارات الدولية» للسيطرة على كل الأمم.

كان التحالف المقدس عام ١٨١٥م يتألف من ملوك روسيا وبروسيا والنمسا، وبحلول ١٩١٤م كانت كل هذه الدول قد ثارت على روما وتخلت عن الهدف الذي من أجله قام التحالف وهو القضاء على الحكومات الشعبية.

كانت أسرة «رومانوف» الملكية في روسيا أولَها ثورة. كان «الإسكندر الأول» قد طرد اليسوعيين من روسيا فكانت نهايته الموتَ مسموماً. أما

«الإسكندر الثاني» فألغى البوليس السري وكان على وشك إقامة دستور ضامن للحريات. كما ألغى الاتفاقية مع روما التي كان قد عقدها «نيكولاس الأول» فكانت نهايته الاغتيال.

لذا كان لا بد من التخلص من هذه الأسرة المتمردة على روما. فقام اليسوعيون عام ١٩١٧م بمساندة من «بنك الاحتياطي الفدرالي» بتمويل الثورة البلشفية التي نتج عنها اختطاف وتهريب فارس مالطة «القيصر نيكولاس الثاني» ابن عم «جورج الخامس» وبهذا انتهت دولة الـ«رومانوف».

أما الأسرة الملكية الثانية التي ثارت فكانت أسرة «هوينتسولرن». استطاع «فلهلم الأول» بمساعدة مستشاره المحنك «بسمارك» هزيمة عميل اليسوعيين «نابليون الثالث» في الحرب الفرانكو-بروسية عام ١٨٧٠م. كما مكن لـ«فيكتور عمانوئيل الثاني» من انتزاع السلطة الزمنية من البابا لمدة ستين عاماً تقريباً، ثم طَرد اليسوعيين من الإمبراطورية الألمانية عام ١٨٧٢م. حاول اليسوعيون قتله لكن محاولتهم باءت بالفشل. وفي عام ١٩٠٧م تَوعّد «فلهلم الثاني» بطرد كل قسيس كاثوليكي رومي من إمبراطوريته لتدخلهم في سلطته المدنية. فكان على اليسوعيين أن يتخلصوا من هذه الأسرة اللوثرية كذلك[1].

لذا فرض اليسوعيون عام ١٩١٤م الحرب العالمية على الإمبراطورية الألمانية البروتستانتية عن طريق «محفل الشرق الأعظم» وأرسلوا القيصر اللوثري إلى المنفى، فاستقال عام ١٩١٨م. نقرأ هنا كلمات «فلهلم الثاني» نفسه إذ يقول: "إن الحرب كلها كما يبدو جلياً رُتبت بين إنجلترا وفرنسا

(1) *Vatican Assassins*, p. 479.

وروسيا لإبادة ألمانيا." ثم يستمر في كشف الدور الحقيقي للماسونيين حلفاءِ اليسوعية بقوله: "لقد أُخبرتُ أن دوراً مهماً لُعب في سبيل التحفيز للحرب العالمية ضد قوى المحور الملكية من قبل سياسة «محفل الشرق الأعظم» الدولي."[1] وفعلاً انتهت أسرة «هوينتسولرن» الملكية.

أما الأسرة الأخرى التي ثارت فكانت أسرة «هابسبورغ». كان اليسوعيون قد عاقبوا هذه الأسرة أثناء الثورة الفرنسية بإعدام الملكة «ماري أنطوانيت». وفي عام ١٨٩٨م قتلوا «إليزابيث» إمبراطورة النمسا بعد أن قام زوجها «فرانز جوزيف» الذي تولى الحكم في أثناء الثورة الفرنسية الثانية عام ١٨٤٨م بإلغاء الكونكوردات (الاتفاقية البابوية) مع روما غيرَ معترف بالسلطة الزمنية للبابا. وبحلول عام ١٩١٨م أصبحت أسرة «هابسبورغ» أثراً بعد عين، بالإضافة إلى التحالف المقدس لملوك أوروبا والذي انطلق من «النمسا» بزعامة «مترنيخ».

بعدها بأربعة أعوام (عام ١٩٢٢م) أصبح الكاهن اليسوعي «إنياز سيبل» مستشاراً للنمسا.[2] وفي ذات العام نَصب اليسوعي «إدموند والش» Edmund Walsh[3] - بمساعدة اليسوعي «إدوارد روب» - «جوزيف ستالين» وزيراً للحزب الشيوعي. أما «سيبل» فقضى على كل مقاومة نمساوية ضد النازية تمهيداً لد«آنشلوس» *Anschluss* (إتحاد ألمانيا والنمسا). ولذا كان

---

(1) Wilhelm II. *The Kaiser's Memoirs* (New York & London: Harper and Brothers Publishers, 1922), p. 257.

(2) Graham, Malbone W. *New Governments of Central Europe* (London: Sir Isaac Pitman & Sons, Ltd, 1924), p. 191.

(٣) إدموند والش: يسوعي بارز ومؤسس «كلية الشؤون الخارجية» بجامعة «جورجتاون». وصف «أيزنهاور» موته بـ" خسارة فاجعة للمجتمع"، والطيور على أشباهها تقع.

مصير المستشار «انجلبرت دولفوس» القتل من قبل النازيين النمساويين عندما عارض مشروع الـ« آنشلوس» .

هكذا استمر قمع الحكومات الشعبية والقضاء على «الهراطقة» واستبدل بـ«التحالف المقدس» «الجماعةُ الاستخباراتية الدولية» التي يشرف عليها فرسان مالطة وفرسان كولمبوس ويمولها «البنك المركزي الأمريكي» . لقد ولدت هذه الجماعة الاستخباراتية أثناء الحرب العالمية وتم تنسيقها خلال الحرب الباردة لتصبح محاكم التفتيش اليسوعية، مسماة بغير اسمها .

إن وكالات الاستخبارات في العالم ستصبح بعد الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة تحت سيطرة فرسان مالطة في نيويورك ولندن وموسكو وواشنطن وباريس يشرف عليها جنرال اليسوعيين من مقر الاستخبارات العالمي Borgo di Santo Spiritos «قرية روح القدس» في روما .

عام ١٩١٠-١٩١٤م:

كان المكسيكيون قد أغاظوا اليسوعيين بقيادة رئيسهم «بنيتو خواريس» . حاولوا الحفاظ على دستورهم (١٨٥٧م) بـ«حرب الإصلاح» التي استمرت ما بين ١٨٥٨-١٨٦١م . ثم خرج الرئيس على سلطة البابا وأعدم النمساوي «فرديناند ماكسميليان» عام ١٨٦٧م ليزيد اليسوعيين حنقاً . وبالرغم من اغتياله من قبل اليسوعيين عام ١٨٧٢م إلا أن الشعب المكسيكي طرد اليسوعيين عام ١٨٧٣م . بعدها بثلاثة أعوام عوقب الشعب المكسيكي بانقلاب الدكتاتور «بورتفريو دياز» على الجمهورية المكسيكية كما عوقب الفرنسيون بنابليون

الثالث. أدخل «بورتفريو دياز» اليسوعيين إلى بلده وأبقى الشعب المكسيكي مضطهداً لمدة ثلاثين عاماً.

لكن الشعب المكسيكي لم يصبر على حياة الذل هذه فثار عام ١٩١٠م عندما وقع تلاعب بنتائج الانتخابات ولاذ «دياز» بالفرار. انتُخب «فرانسيسكو ماديرو» رئيساً عام ١٩١٣م لكنه اغتيل فوراً من قبل اليسوعيين الذين نصَّبوا الطاغية «فيكتوريانو هويرتا». نشأ عن هذا معارضتان: «بانشو فيلا» في الشمال و«إيميليانو زاباتا» في الجنوب، ففر «هويرتا» في نفس العام. هنا وجب أن يدفع المكسيكيون «المتحررون» من سلطة البابا الثمن باهظاً[1].

وفي عام ١٩١٤م عُيِّنَ «فينوستيانوا كارانزا» رئيساً للمكسيك واعترفت به الولايات المتحدة التي أصبحت الآن تحت سلطة اليسوعيين. وقامت المعارضتان في الشمال والجنوب إلا أن قتل «زاباتا» واستسلم «فيلا». وحصدت هذه الثورة مليون نفس بفضل اليسوعيين.

بين عامي ١٩٢١ - ١٩٢٨م حاول الرئيسان المعاديان لسياسة اليسوعيين «ألفارو أوبريجون» و«بلوتاركو كاليس» إعادة الحرية في المكسيك وأخرجا مائتي كاهن يسوعي إسباني وقمعا العصابات الكاثوليكية التي قادت البلاد إلى «تمرد كريستيرو» The Cristero Rebellion[2]. يشير «آفرو مانهاتن» إلى هذه الثورات والحروب الطاحنة بقوله:

كانت النتيجة واحدة من أشد الحروب الأهلية فتكاً، والتي كلفت

---

(1) *Vatican Assassins*, pp. 479-481.

(2) *Vatican Assassins*, pp. 481-482.

المكسيك مليون قتيل تقريباً. لقد خطط للحرب الأهلية وأثيرت ونفذت علناً من قبل الكنيسة الكاثوليكية، وشجعت ودعمت من قبل المشروع الاقتصادي الكبير في أمريكا الشمالية. نزلت جيوش الكاثوليك إلى الميدان وانطلقت مرددة اسم "يسوع" تهاجم من أجل الانقلاب على الحكومة المكسيكية المعادية للنصرانية والمعادية للكاثوليكية[1].

وعلى الرغم من البلاء الذي أبلاه المكسيكيون في الثورة المكسيكية العظمى والتي شجعت الإسبان على إثارة الحرب الأهلية ضد «فرانكو» إلا أن المكسيك بحلول ١٩٤٥م أصبحت بيد البابا الأسود. واليوم أصبحت هذه الدولة الفقيرة وكراً لتجارة المخدرات التي تشرف عليها «الجماعة الاستخباراتية الدولية» ويديرها فرسان مالطة.

في عام ١٩١٧م:

استطاع اليسوعيون بزعامة الإنجليز اغتصاب فلسطين من يد العثمانيين تمهيداً لإقامة الكيان الصهيوني القبالي البعليّ بزعامة «وايزمان» و«بن جوريون» وأُعلن ذلك تحت مسمى «وعد بَلفور».

في عام ١٩١٨م:

أولاً: دُمرت الإمبراطورية الألمانية-البروسية البروتستانتية.

ثانياً: نُهبت ألمانيا بعد «معاهدة فرساي» التي ضمنت حرباً بعدها بعشرين

(1) Manhattan, Avro, *The Dollar and the Vatican* (Pioneer Press, 1957), p. 94.

عاماً ولكن هذه المرة تحت سيطرة اليسوعيين.

استسلم الشعب الألماني ووافق على «هدنة» بعد وعود رئيس الولايات المتحدة الذي كان بمثابة المتحدث باسم «الحلفاء» . . . هذه الوعود التي قدمت للشعب الألماني – والتي على أساسها وافق على وضع السلاح وعلى أساسها وقّع إمبراطورُ ألمانيا وترك ألمانيا – تعرف بـ«النقاط الأربع عشرة» . . . لكن «معاهدة فرساي» انتهكت هذه الوعود، ووضعت الولايات المتحدة موضع الخائن للشعب الألماني من خلال رئيس الولايات المتحدة . . . أكرههم الحلفاء – بقيادة «كلمنصو» على التوقيع على المعاهدة بحد السيف بعد أن نزع السلاح من الشعب الألماني . . . وأعطوهم خمسة أيام للقبول تحت طائلة العقاب بفض الهدنة واستئناف الحرب[1].

رابعاً: دَمج العدوان «كرواتيا» الرومية الكاثوليكية و«الصرب» الأرثوذكسية قسراً باسم «يوغوسلافيا» رغم عدائهما منذ حرب الثلاثين عاماً الأولى. بهذا وجد الـ«أوستاشي» الكرواتيُّ الرومِيُّ ذريعة لذبح الآلاف من الصرب الأُرثودوكس خلال الحرب الثانية. نقرأ:

في يونيو١٩٤١م، وخلال أيام قلائل، أكثر من مئة ألف من الرجال والنساء والأطفال قتلوا أو عذبوا وذبحوا في بيوتهم وفي الطرقات وفي الحقول والسجون والمدارس وحتى الكنائس الأرثودكسية . . . قام الـ«أوستاشي» بفقء عيون ضحاياهم

(1) *The Russian Imperial Conspiracy of 1892-1914*, pp. 190, 192, 201, 196. As Quoted in *Vatican Assassins*, p. 483.

ولبسوها أكاليل أو حملوها في حقائب أو وهبوها تذكاراً[1].

خامساً: تم أيضاً توحيد جمهورية «السلوفاك» الكاثوليكية مع جمهورية «التشيك» البروتستانتية لينشأ عنهما جمهورية «تشيكوسلوفاكيا». بهذا تمكن المونسنيور «جوزيف تيسو» من قتل آلاف من البروتستانت التشيك واليهود ونفاهم إلى «آوشْويتس» *Auschwitz*.

سادساً: اغتصبت انجلترا فلسطين من أيدي العثمانيين. نشأ عن هذا إيجاد وطن قومي لليهود بعد إعلان «وعد بلفور» وأثناء الحرب العالمية الثانية لم يأذن اليسوعيون لليهود الأوربيين بالهجرة إلى أمريكا التي كان يرأسها «روزفلت» أو بريطانيا التي كان يرأسها «تشرشل» أو روسيا التي كانت تخضع لحكم «ستالين» بل أذن لهم بالاستيطان في فلسطين ليكونوا غصة في حلوق المسلمين بينما هلك الكثير منهم في معسكرات الموت في أدغال بولندا الكاثوليكية.

في عام ١٩٢١م:

أولاً: أسس عملاء اليسوعيين «مجلس العلاقات الخارجية» Council on Foreign Relations ومقره في نيويورك وشيكاغو. وسيكون دور الـ CFR السيطرة على اقتصاد وحكومة ودين وصحافة الإمبراطورية الأمريكية. ولن يتم انتخاب رئيس الولايات المتحدة دون إقرار المجلس، إذ هو تحت سلطة كبير أساقفة نيويورك المرتبط مباشرة بروما.

(1) Paris, Edmond. *The Vatican against Europe* (London: The Wycklffe Press, 1964), pp. 204-211.

كان أحد مؤسسي «مجلس العلاقات الخارجية» اليسوعي الخفي «إدوارد م. هاوس» وهو ممن أسهموا في بناء «البنك المركزي» الذي يهدف إلى دمج أمم العالم في حكومة اشتراكية موحدة تديرها روما بإشراف جنود لويولا اليسوعيين. يقول «دان سموت» في كتابه «الحكومة الخفية»:

> إنني على قناعة بأن الهدف من هذه الحكومة الخفية هو تحويل أمريكا إلى دولة اشتراكية، ثم جعلها وحدة في نظام العالم الاشتراكي الواحد... إن جعل اقتصاد كل الأمم اشتراكياً حتى يمكن دمجها كلها في نظام عالم واحد كان هو هدف الكولونيل «إدوارد م. هاوس» الذي أسس «مجلس العلاقات الخارجية» وهو هدف المجلس وكل المنظمات التابعة منذ نشأته[1].

ثانياً: أسس عملاء اليسوعيين «المعهد الملكي للشؤون الدولية» بلندن. ودور هذا المعهد الملكي شبيه بدور «مجلس العلاقات الخارجية»؛ فبه تدار ملكية بريطانيا لصالح روما عن طريق «ونستون تشرشل» أثناء الحربين العالميتين والحرب الباردة.

في عام ١٩٢٢م:

أولاً: أقيمت محكمة التفتيش الروسية التي تسمى «الشيوعية» بزعامة كاثوليكيٍّ النشأة والأمينِ العام للحزب الشيوعي «جوزيف ستالين». حول تنشئته على يد اليسوعيين نقرأ:

---

(1) Smoot, Dan. *The Invisible Government* (The Project Gutenberg, 2006), pp. 4, 83.

حينئذ [عام ١٨٩٤م]، وعند الخامسة عشرة تقريباً، التحق بمعهد تفليس اللاهوتي [اليسوعي] بمنحة دراسية . . .[١].

وتقول أمه: "لم أكن أريده أن يصبح إلا قسيساً"[٢].

وهذا وإن لم يعن بالضرورة انخراطه في خدمة اليسوعيين إلا أنه يثير احتمال تأثره بمنهجهم، خصوصاً إذا علمنا - كما يؤكد مؤلفو «الميراث المسيحاني» The Messianic Legacy - أنه عاش عام ١٨٩٩-١٩٠٠م مع الماسوني الروزيكروشي والمعلم الباطني «جورج إيفانوفيتش جوردجييف» George Ivanovich Gurdjieff[٣]. بل أصبح أثناء مقامه في «جورجيا» ماسونياً مارتينياً[٤] روزيكروشياً[٥] على يد «جوردجييف» كما ينص «جون دانيال» في كتابه Scarlet and the Beast[٦].

ثانياً: استطاع اليسوعيون إحضار الفاشية إلى إيطاليا ممثلةً في شخص فارس مالطة[٧] «موسوليني» بمساعدة المافيا. وفي عام ١٩٢٩م وقّع هذا

---

(1) Wolfe, Bertram D. *Three Who Made A Revolution* (New York: Dell Publishing Company, 1964), p. 96. As quoted in *Vatican Assassins*, p. 487.

(2) Lyons, Eugene. *Stalin - Czar of All the Russians* (Read Books, 2007), 28.

(3) Baigent, Michael, et al. *The Messianic Legacy* (New York: Dell Publishing, 1989), p. 147.

(٤) المارتينية: إحدى التنظيمات الماسونية، نشأت في فرنسا عام ١٧٤٠ على يد "مارتينيز دي باسكالي".

(٥) روزيكروشي: أي عضو في تنظيم «الصليب الوردي» أو الـ«روزيكروشية».

(6) Daniel, John. *Scarlet and the Beast*, p. 572.

(7) *Wikipedia*. "Category:Knights of Malta" <http://en.wikipedia.org/wiki/Category:Knights_of_Malta>

الدكتاتور اتفاقية بابوية «كونكوردات» مع روما وأعاد للبابا سلطته الزمنية مصطحباً معه عشرين مليون دولار نقداً. نقرأ حول هذه الاتفاقية:

كانت معاهدة ١٩٢٩م بالفعل مجموعة من ثلاث اتفاقيات: **ميثاق «لاتران»** الذي نص على إيجاد دولة مدينة الفاتيكان الجديدة، **الاتفاقية المالية** التي عوضت الكنيسة عن خسائر «السلطة الزمنية»، والـ«كونكوردات» [الاتفاقية البابوية]... وفقاً لبنود «ميثاق لاتران» قامت دولة مدينة الفاتيكان ككيان مستقل... ووافقت إيطاليا على شريعة القانون الكنسي... ونص الكونكوردات أيضاً على عدم السماح بتوزيع الأناجيل البروتستانتية في إيطاليا، وتحريم الاجتماعات الإنجيلية في المنازل، وأن الكاثوليكية هي دين إيطاليا الرسمي[١].

ببساطة كان «موسوليني» ينفذ ما يمليه عليه كاهن اعترافه «بيترو تاكي فنتوري» كما صرحت بذلك صحيفة الـ«ديلي إكسبرس» بقولها: "من المعتقد أن البابا [بيوس الحادي عشر] سيقدم هذه الخدمات للسينيور موسوليني من خلال الأب اليسوعي «بييترو تاكي فنتوري» الذي يستشيره موسوليني غالباً في أمور مهمة"[٢].

---

(1) Bello, Nino Lo. *The Vatican Empire* (New York: Trident Press, 1969), pp. 66-68.

(2) *The Daily Express*, 2/9/1935.

حتى إن البابا «بيوس الحادي عشر» وصف «موسوليني» بقوله: "الشخص الذي أذنَت لنا العنايةُ الإلهية بلقائه"[١]. وأضاف "سوف يغزو كل من في طريقه. موسوليني رجل عجيب - هل تسمعونني؟ - رجل عجيب! . . . إن المستقبل له"[٢].

إن الفاشية واليسوعية وجهان لنفس العملة، وقد عبر «بيير فان باسن» عن ذلك بقوله:

> واليوم تَعتبر روما النظامَ الفاشي الأقرب إلى عقائدها ومصالحها. إن القضية ليست مجرد أن القسّ الأب «كوفلين» يمتدح إيطالية موسوليني بقوله "ديمقراطية نصرانية" بل إن [صحيفة] «كيويلتا كاتوليكا» اللسان المحلي لليسوعيين تقول بصراحة تامة . . . "الفاشية هي النظام الأكثر موافقة لمفاهيم كنيسة روما"[٣].

في عام ١٩٢٧م:

تأسس الفرع الأمريكي لفرسان مالطة في نيويورك، وكان أحد الأعضاء المؤسسين «جون ج. راسكوب»، رئيس شركة «جنرال موتورز» وممول بناية «إمباير ستيت» Empire State Building في نيويورك[٤].

---

[1] Paris, Edmond. *The Secret History of the Jesuits*, p. 124.
[2] *The Vatican against Europe*, p. 69.
[3] *Days of Our Years*, p. 465.
[4] *Vatican Assassins*, p. 488.

في عام ١٩٢٩م:

أولاً: تسبب اليسوعيون في «الكساد العظيم» عن طريق اليسوعي وعضو «مجلس العلاقات الخارجية» «هاري هوبكنز» للشروع في بناء «المجمع العسكري الصناعي» عن طريق الصفقة الجديدة الاشتراكية الشيوعية، والتي روج لها القسيس «جون رايان» واليسوعي الخفي «تشارلز كوفلين».

ثانياً: أسس اليسوعيون الكلية الروسية في روما، لتكون بذلك حلقة بين اليسوعيين و«جوزيف ستالين»[1].

في عام ١٩٣٣م:

أولاً: استطاع اليسوعيون عن طريق فارس مالطة[2] «جوزيف كندي» تعيين «فرانكلين روزفلت» رئيساً للولايات المتحدة التي كان قد تسلط عليها اليسوعيون. نقرأ:

> بعد ليلة من الاحتفال الصاخب، شرع [جوزيف] كندي في جمع تبرعات للحملة . . . بالإضافة إلى الـ«٥٠,٠٠٠ دولار» التي تبرع بها بنفسه، يقال بأن «كندي» جمع ما يربو على ١٥٠,٠٠٠ دولار لروزفلت في غضون أربعة أشهر . . . وفي ليلة الانتخاب احتفل «كندي» بنصر «روزفلت» على «هوفر» كما لو

(1) *Vatican Assassins*, p. 489.

(2) *Wikipedia*, "Category:Knights of Malta" <http://en.wikipedia.org/wiki/Category:Knights_of_Malta>

كان نصراً خاصاً به، وأقام حفلة بذخة ملأت أرجاء دَورَي مبنى «وولدورف أستوريا» بنيويورك . . . واستمر الفرح في فلوريدا بينما قام «فرانكلين روزفلت» بجولة بعد الانتخابات على متن يَخْت «فِنسنت أستور» بصحبة أعلى مؤيديه وشركائه ومنهم «كندي». حتى «جوزي» . . . تعجب قائلاً . . . إن صهري «جو[زيف] كندي» جعل «فرانكلين روزفلت» رئيساً[1].

لقد نجح فارس مالطة «جو كندي» في وضع «فرانكلين روزفلت» - الماسوني من الدرجة ٣٢[2] - على عرش الولايات المتحدة ليجعله مديناً بالوفاء بمطالب اليسوعيين الذين يحكمون نيويورك وروما.

أما الشخص الآخر الذي استمر في الاتصال بـ«فرانكلين روزفلت» وقام بدور الوكيل الدولي له أثناء الحرب العالمية الثانية فكان كبير أساقفة نيويورك «فرانسيس سبِلمان» نقرأ:

. . . عُرضت على «سبلمان» فرصة نادرة من قبل روزفلت . . . كان العرض المدهش الذي اقترحه «روزفلت» هو أن يعمل «سبلمان» كعميل سري له في أطراف العالم الأربعة. وسيكون واجبُ كبيرِ الأساقفة أن يتواصل مع زعماء الدول في الشرق

(1) Goodwin, Dorid K. *The Fitzgeralds and the Kennedys* (New York: St. Martin's Press, 1987), p. 498. As quoted in *Vatican Assassins*, p. 489.

(2) Daniel, John, *Two Faces of Freemasonry* (Online Version, Day Publishing, 2007), p. 561.

الأوسط وأوروبا وآسيا وأفريقيا. سينقل الرسائل للرئيس . . . وسيكون بمثابة عيني الرئيس وأذنيه . . . لقد منحه الرئيس فرصة امتلاك سلطة لم تمتلكها أي شخصية دينية أمريكية أخرى. كان «سبلمان» يتنقل باعتباره نظيراً بين الشخصيات العظمى على المسرح السياسي العالمي . . . لكن قليلاً من الناس كانوا متيقنين من الدور الذي قام به كبير الأساقفة أثناء رحلاته الواسعة. لقد أثار عمله السري تساؤلات محلية حول دور شخصية دينية منهمكة في الشؤون الحكومية . . .[1].

ثانياً: كانت أول خيانة من قبل فارس مالطة «فرانكلين روزفلت» هي الاعتراف بالاتحاد السوفيتي الشيوعي الستاليني. مكن ذلك لرجال الأعمال الأمريكان بناء «المجمع العسكري الصناعي» لستالين والذي كان قد بُدئ بطريقة غير شرعية قبل انتخاب روزفلت. كان أحد رجال الأعمال هؤلاء الرومي الكاثوليكي الإيرلندي «هنري فورد» الذي بنى في الثلاثينات من القرن العشرين أول مصنع سيارات حديث في الاتحاد السوفيتي (ومقره جوركي) والذي استعمل لصنع العربات المسلحة وحاملات الذخيرة الروسية[2].

ثالثاً: قام اليسوعيون عن طريق «فرسان مالطة» و«البنك المركزي»

---

(1) Cooney, John. *The American Pope* (New York: Times Books, 1984), p. 124-125. As quoted in Vatican Assassins, p. 490.

(2) Sutton, Anthony. *Wall Street and the Rise of Hitler* (HTML by Studies in Reformed Theology, 2000), p. 68.

بتمويل «أدولف هتلر» لينال السلطة. يقول «تشارلز هايام» في كتابه «المتاجرة مع العدو»:

في الثالث من مايو ١٩٤١م أرسل «ج. إدجر هوفر» مذكرة شعبية إلى سكرتير «روزفلت» «ميجور جنرال واطسن» تقول: "تلقّى هذا المكتب معلومات من مصدر بارز اجتماعياً ومعروف بعلاقاته ببعض الأشخاص المعينين - لكن لا نستطيع التحقق منه - من أن [فارس مالطة] «جوزيف كندي» السفير الأسبق لدى إنجلترا و«بن سميث» مُشغّل «وول ستريت» اجتمعا ذات مرة بـ«جورينج» في «فيشي» بفرنسا وأن «كندي» و«سميث» تبرعا بعدها بمبلغ كبير من المال لصالح القضية الألمانية"[1].

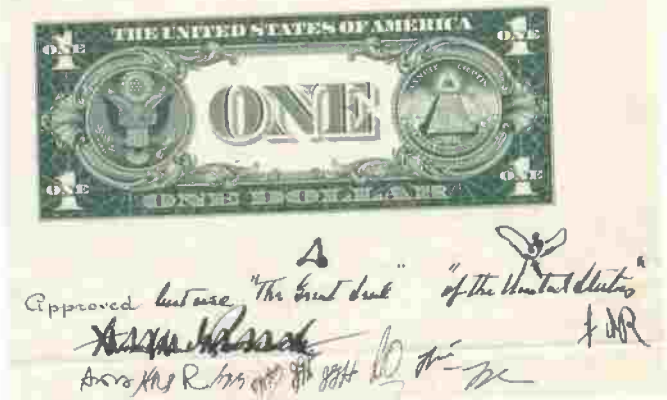

صورة رقم (٣٢): مصادقة «فرانكلين روزفلت» على اعتماد شعار الإلوميناتي على الدولار الأمريكي.

(1) Higham, Charles. *Trading with the Enemy* (Delacorte Press, 1983), p. 181.

أما عن «البنك المركزي» فنقرأ في خطاب عضو الكونجرس الأمريكي «لويس مكفادن»:

[بأن] مبالغَ هائلةً تخص المودعين في مصرفنا الوطني مُنحت لألمانيا دون ضماناتٍ البتة . . . بلايين فوق بلايين من أموالنا ضخت إلى ألمانيا من قبل مجلس الاحتياطي الفدرالي ومصارف الاحتياطي الفدرالي . . . في السابع والعشرين من أبريل ١٩٣٢م قامت مجموعة الاحتياطي الفدرالي بإرسال ٧٥٠,٠٠٠ دولار من الذهب تخص المودعين في البنك الأمريكي إلى ألمانيا. وبعد أسبوع أُرسل ٣٠٠,٠٠٠ دولار من الذهب إلى ألمانيا بنفس الطريقة، وفي منتصف مايو تقريباً أرسل ١٢,٠٠٠,٠٠٠ دولار من الذهب إلى ألمانيا عن طريق مصارف الاحتياطي الفدرالي. كل أسبوع تقريباً هناك شحنة من الذهب إلى ألمانيا[١].

كما كان لهنري فورد صاحب شركة فورد للسيارات نصيب وافر في دعم «هتلر» مما جعل "السيد هتلر يتباهى علناً بدعم السيد فورد" بل منحه عام ١٩٣٨م بعد أن حاز السلطة وسام «الصليب الأعظم» جزاء صنيعه[٢].

(1) Hatonn, Gyeorgos C. *It's All in the Game* (Phoenix Source Distributors, Inc., 1994), p. 133.

(2) Sutton, Anthony. *Wall Street and the Rise of Hitler*, p. 70.

رابعاً: تمكن اليسوعيون – عن طريق فارس مالطة[1] «فرانز فون بابن» – من إحراز السلطة لـ«هتلر» في «الرايخ الثالث» الكاثوليكي. يقول «إدموند باريس»:

تأملَ «فرانز فون بابن» في الدكتاتورية. وفي سبيل الإعداد الأمثل لها وإتمام انفصال الجمهورية [فايمر الألمانية] قَمَع بقوة حكومة بروسيا [البروتستانتية] الديمقراطية. . . . بفضل «فون بابن» – عضوِ [حزب] الـ«زنتروم» منذ ١٩٢٠م والمالكِ لصحيفة الحزب الرسمية «جرمانيا» *Germania* – اعتلى «هتلر» السلطة في الثلاثين من يناير ١٩٣٣م[2].

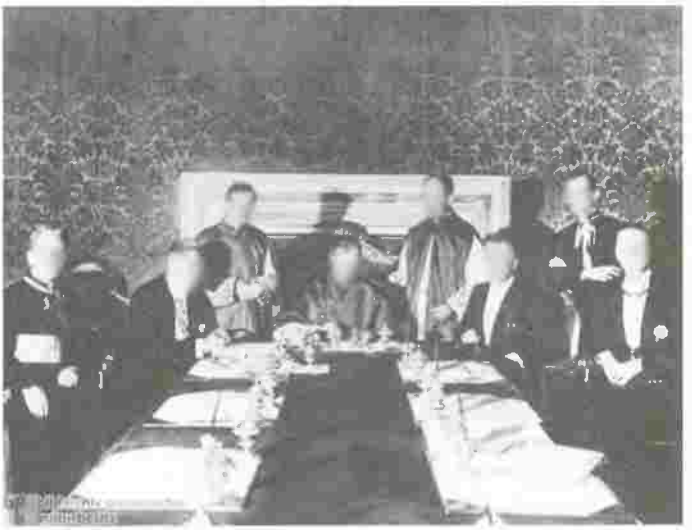

صورة رقم (٣٣): توقيع الكونكوردات (الاتفاقية البابوية) بين الفاتيكان وألمانيا النازية عام ١٩٣٣م.

(1) *Wikipedia*, "Franz von Papen" <http://en.wikipedia.org/wiki/Franz_von_Papen>

(2) Paris, Edmond. *The Vatican against Europe*, p. 95.

بل إن الفارس البابوي «فون بابن» – الذي كان الوسيط المفاوض في الاتفاقية البابوية (الكونكوردات) بين البابا «بيوس الثاني عشر» الذي كان يُعرف بـ«البابا الألماني» وبين «هتلر» – أعلن عام ١٩٤٣م بأن "الرايخ الثالث هو السلطة الأولى التي لا تعترف فحسب بالمبادئ العليا للبابوية بل تطبقها"[١].

خامساً: أراد اليسوعيون – بعد أن عينوا «فرانكلين روزفلت» رئيساً – أن يكون دكتاتوراً فاشياً عسكرياً. ولإنجاز هذا استعملوا فرسان مالطة ثانيةً وخاصةً «جون ج. راسكوب» الذي كان رئيس مجلس شركة «جنرال موتورز» والمموّلَ الرئيس للحزب الديمقراطي. بيد أنه تم إفشال هذه المكيدة على يد الجنرال «سمدلي بتلر». نقرأ:

> كان «راسكوب» أحد الأعضاء الثلاثة عشر المؤسسين لـ«تنظيم مالطة العسكري المستقل» SMOM في الولايات المتحدة، كما كان أيضاً أمين صندوق الفرع الأمريكي لتنظيم مالطة عندما تورط في مكيدة عسكرية للاستيلاء على البيت الأبيض في مستهل الثلاثينات. كان الهدف هو تحويل الرئيس «فرانكلين روزفلت» إلى طاغية على غرار «موسوليني» أو إلى رئيس صوري. لكن المخطط انكشف عندما أطلق الجنرال «سمدلي بتلر» – قائد قوات البحرية الأمريكية – صفارة إنذار تحذر من «راسكوب» ومدبّري الانقلاب[٢].

---

(1) Lehman, Leo H. *Behind the Dictators*, p. 35.

(2) *National Catholic Reporter*, "Who Are the Knights of Malta?" Martin Lee. (Kansas City, Missouri, October 14, 1983) p. 1. As quoted in *Vatican Assassins*, p. 492.

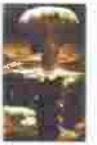

وفي عام ١٩٣٩م:

أولاً: قلد اليسوعيون السلطة في إسبانيا للفاشي «جنراليسيمو فرانسيسكو فرانكو» بعد أن قضوا على الجمهورية الإسبانية التي نَفَتهم عام ١٩٣٢م وسميت ثورة الشعب من أجل الحرية «الثورة الشيوعية». يقول السيد «فان باسن»:

> انحازت الفاتيكان والكهنوت الكاثوليكي لـ«فرانكو» و«هتلر» و«موسوليني» ضد النظام الديمقراطي الإسباني بحجة أن مدريد كانت بلشفية... إن ما صنعه «فرانكو» في إسبانيا حاول صنعه «دوق ألبا» وكاردينال «جرانفيل» في القرن السادس عشر في «هولندا» و«فلاندر» و[صنعته] «كاترين دي مديتشي» و«دوك دي جيز» في ليلة [مذبحة] «بارثولوميو» الوحشية في فرنسا... إن النضال الذي تسبب فيه «فرانكو» لم يكن ذا علاقة بـ«ماركس» أو «لينين»... منذ اليوم الذي اعتدى فيه الجنرال «فرانكو» على الجمهورية الديمقراطية والكهنوت الإسباني بتراثه اليسوعي والمعادي للحركة الإصلاحية [البروتستانتية]... يَظهر أن روما قطعت آصرتها الأخيرة المتبقية بالنصرانية[1].

كما استعمل «التحالف المقدس» فرنسا لغزو الجمهورية الإسبانية في العشرينيات من القرن التاسع عشر، استعمل اليسوعيون كذلك «البنك المركزي» لتمويل الحرب الأهلية الاسبانية الفاشية للقضاء على محاولة

(1) *Days of Our Years*, p. 462-470.

إسبانيا إقامة حكومة مستقلة حرة في الثلاثينات من القرن العشرين، والتي قام مؤيدوها بنفي الملك «ألفونسو الثالث عشر» مع كاهن اعترافه اليسوعي «لوبيز»[1].

ضمن اليسوعيون الآن إدارة الحكومات من قبل الطغاة العملاء: «فرانكو» في إسبانيا، «موسوليني» في إيطاليا، «هتلر» في ألمانيا، «ستالين» في روسيا، «تشرشل» في إنجلترا، و«فرانكلين روزفلت» في أمريكا، لشن حرب صليبية كبرى بتنسيق جنرال اليسوعيين «فلاديمير ليدوشوسكي» من مقر القيادة في روما. ولجعل الأمور أكثر سوءاً رأس أخوه «المكتب المقدس لمحاكم التفتيش».

ثانياً: بعد أن أحرز «هتلر» السلطة شكل قوات الـ SS على غرار التنظيم اليسوعي. أما منفذ مخططاته فكان الرومي الكاثوليكي و "اليسوعي الأسود" – كما كان يلقب[2] – «هاينريخ هِملر». يقول «هتلر»:

> لقد تعلمت أكثر ما تعلمت من التنظيم اليسوعي . . . إلى الآن ليس ثمة على وجه الأرض ما هو أكثر مهابة وجلالاً من المنظومة الكهنوتية للكنيسة الكاثوليكية. لقد نقلت جزءاً كبيراً من تلك المنظومة مباشرة إلى حزبي الخاص بي . . . يجب أن تُنصَب الكنيسة الكاثوليكية قدوة . . . سأبوح لكم بسر: إنني أقوم بتأسيس تنظيم order[3].

(1) *Vatican Assassins*, p. 496.

(2) Lapomarda, V. *The Jesuits and the Third Reich* (E. Mellen Press, 1989), p. 36.

(3) *The Vatican against Europe*, p. 252.

ثم يقول في موطن آخر: "في «هملر» أرى «إغناطيوس لويولا» الخاص بنا"[1].

يقول «وولتر شيلينبرج» رئيس الـ«سيخرهايتسدينت» النازي - والذي أجير بعد الحرب من قبل «السير ستيوارت منزيس»، رئيس المخابرات السرية البريطانية - :

> نُظِّم الـ SS من قبل «هملر» وفقاً لمبادئ التنظيم اليسوعي. وشَكلت قوانينُ الخدمة والرياضات الروحية التي سنها «إغناطيوس لويولا» مثالاً سعى «هملر» جاهداً في أن يحذو حذوه[2].

بل لقد كان تعاون الـ SS مع جنرال اليسوعيين وراء حماية الإرساليين اليسوعيين في روسيا أثناء «عملية باربا روسا». أفصح عن هذا ضابط الـ SS رفيع المستوى «وولتر هاجن» بقوله:

> كان جنرال اليسوعيين . . . «ليدوشوسكي» مستعداً لترتيب مقدار معين من التعاون - على أساس عام من معاداة الشيوعية - بين المخابرات السرية الألمانية والتنظيم اليسوعي . . . اعتَبر «ليدوشوسكي» تصفية الحسابات الوشيك بين روسيا وألمانيا لا مناص منه لهذا صنع ما في وسعه ليحصل على ضمانات ألمانية بأن قساوسة «الكلية الروسية» لا يعاقون في نشاطهم في الأقاليم

(1) *The Vatican against Europe*, p. 256.
(2) *The Vatican against Europe*, p. 253.

التي احتلتها الـ«فيرماخت» [القوات المسلحة الألمانية]. لأعوام أَعدَّت «الكلية الروسية» قساوسة [اليسوعيين] لغرض خاص هو ترتيب إرساليات كاثوليكية في أوساط السكان الروس الأرثوذكس في الاتحاد السوفيتي[1].

ثالثاً: تمكن اليسوعيون الذين كانوا يتحكمون في «الرايخ الثالث» وفي «هتلر» من تنصيب طغاة في أنحاء الإمبراطورية الرومية الجديدة: «أدولف هتلر» في ألمانيا البافارية والرايخ الثالث، «بنيتو موسوليني» في إيطاليا، «هنري بيتان» في فرنسا «فيشي»، «فرانكو فرانسيسكو» في إسبانيا، «هانز فرانك» في بولندا، «جوزيف تيسو» في سلوفاكيا، و«أنتي بفاليك» في كرواتيا.

رابعاً: كما سبقت الإشارة، قَتل القسُّ الكاثوليكي «جوزيف تيسو» الكثير من التشيكيين البروتستانت. يعلق «مانهاتن» على ذلك قائلاً:

كانت فترة نظام «تيسو» في سلوفاكيا مؤلمة بالنسبة للكنيسة البروتستانتية على وجه الخصوص والتي تؤلف خُمس السكان فقط. كان المونسيور «تيسو» يحاول أن . . . يمحوها . . . وأُرسل ذَوو النفوذ من أعضاء الكنيسة البروتستانتية إلى معسكرات الاعتقال . . .، لم يعتدِ الدكتاتور الأسقف على البروتستانت فحسب، بل اكتسب لقب تشريف آخر، كونه أول من يُجْلي اليهود[2].

(1) *The Vatican against Europe*, p. 253.
(2) *The Vatican against Europe*, p. 163.

خامساً: بفضل «هتلر» و«ستالين» الكاثوليكيين قضى اليسوعيون ليس على مجرد المقاومة البولندية للاحتلال النازي فحسب بل ذبحوا بروتستانت بروسيا وألمانيا الشرقية. ثم استعمل التنظيم قاذفات الحلفاء لتدمير المدن الألمانية ذات الأغلبية البروتستانتية مثل «دريسدن»[1].

سادساً: استعمل اليسوعيون الإمبراطور الياباني الموالي «هيروهيتو» وقائده الحربي «توجو» وجيشه الإمبراطوري لاضطهاد البروتستانت ومباركة الإرساليين الكاثوليك. فقد أعلن اليسوعيون في نشرتهم «أمريكا» في عدد يناير ١٩٤٤م أن:

> . . . المواطنين الأمريكان والإنجليز في جزر الباسيفيك – خصوصاً كل الإرساليين البروتستانت – تم اعتقالهم ثمة في معسكرات الاعتقال التي لم تكن أقل شأناً البتة من تلك التي في ألمانيا. لكن " . . . الـ ٧,٥٠٠ إرساليٍّ كاثوليكي تُركوا طلقاء، تلقوا مساعدة وتمت حمايتهم رسمياً من قبل سلطات الجيش الياباني . . .[2].

سابعاً: أحرقت القوات الأمريكية «هيروشيما» و«ناجازاكي» بقنبلتين نوويتين. العجيب في الأمر أن «بدرو أروب» الذي أصبح جنرالاً لليسوعيين كان قريباً من «هيروشيما» ساعة التدمير. يحدثنا «ملاخي مارتن» قائلاً:

---

(1) *Vatican Assassins*, p. 499.

(2) *The Vatican against Europe*, p. 226.

عند الثامنة وخمس عشرة دقيقة ونصف الدقيقة من صباح ذلك اليوم من أيام أغسطس تهشمت كل نافذة من نوافذ مسكن «أروب» بـ«نجاتسوكا» بسبب رجفة عنيفة، وملأ السماء نور وصفه فيما بعد بقوله: "غاشٍ ومهلك"! وما إن جازف هو وجماعة اليسوعيين بالخروج بعد حوالي ثلاثين دقيقة حتى أحاطت «هيروشيما» عاصفة نارية تسوقها ريح مُحرقة بسرعة ٤٠ ميلاً/ ساعة . . . تلك الليلة كان أحدَ الناجين الذين تمكنوا من الوصول إلى منازلهم في «نجاتسوكا» دارسُ لاهوتٍ أرسله قسيسٌ زميلٌ هو الأب «فلهلم كلاينسورج» الذي نجا بشكل ما من الانفجار وسط هيروشيما [!]. منه استقى «أروب» روايات شاهد العيان الأولى[1].

١٩٣٩-١٩٤٥م:

بدأت الحرب العالمية الثانية، فمن هم اللاعبون الرئيسيون على مسرح الأحداث؟

قوى التحالف:

- **ويليام دونوفان**: رئيس مكتب الاستخبارات الأمريكية الـ OSS، رومي كاثوليكي، فارس مالطة[2].

(1) Martin, Malachi. *The Jesuits* (New York: Simon and Schuster, 1988), 350.
(2) http://en.wikipedia.org/wiki/William_Joseph_Donovan

• **ج. إدجر هوفر**: مدير مكتب التحقيقات الفدرالية، فارس مالطة، ماسوني من الدرجة ٣٣ [١].

• **دوايت آيزنهاور**: القائد الأعلى لقوى التحالف في أوروبا، رئيس الولايات المتحدة بعد الحرب، فارس مالطة، عضو في «النادي البوهيمي»[٢].

• **هيوبرت بييرلوت**: رئيس وزراء بلجيكا، رومي كاثوليكي، ممثل الحزب الكاثوليكي[٣].

• **الجنرال مارك كلارك**: قائد قوى التحالف في إيطاليا، فارس مالطة[٤].

• **جيتوليو فارجاس**: رئيس البرازيل. تقول موسوعة «ويكيبيديا»: "شجع عداء «فارجاس» للشيوعية وكذلك محافظته المتزايدة على إقامة تحالف بين الحكومة [البرازيلية] والكنيسة الكاثوليكية مماثلٍ لترتيب موسوليني بعد «معاهدة لاتران»"[٥].

• **جون كورتين**: رئيس وزراء أستراليا، ولد كاثوليكياً رومياً، يُزعَم أنه

---

(1) http://www.learn-usa.com/relevant_to_et/Secret_Societies_and_Undue_Influence.pdf

(2) http://en.wikipedia.org/wiki/Eisenhower

(3) http://en.wikipedia.org/wiki/Hubert_Pierlot

(4) http://www.citadel.edu/museum/Clark_Biography.pdf

(5) http://en.wikipedia.org/wiki/Get%C3%BAlio_Vargas

ترك الكاثوليكية[١].

- **مايكل سافيج**: رئيس وزراء نيوزيلندا، رومي كاثوليكي[٢].
- **شارل ديجول**: قائد القوات الفرنسية الحرة، رومي كاثوليكي متدين، أستاذ في كلية يسوعية[٣].
- **فكتور عمانوئيل الثالث**: ملك إيطاليا، رومي كاثوليكي[٤].
- **جوزيف ستالين**: الأمين العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي، تعلم في معهد «تفليس» اللاهوتي اليسوعي (سبقت الإشارة إليه).
- **مانويل كويزون**: رئيس الفيليبين، رومي كاثوليكي، تلقى تعليمه في مدرسة كاثوليكية[٥].
- **سيرجيو أوسمنيا**: نائب رئيس الفيليبين، رومي كاثوليكي، تلقى تعليمه كرئيسه في نفس المدرسة الكاثوليكية[٦].
- **تشارلوت**: الدوق الأعظم لـ«لوكسمبورج»، رومي كاثوليكي[٧].

---

(1) http://en.wikipedia.org/wiki/John_Curtin
(2) http://en.wikipedia.org/wiki/Michael_Joseph_Savage
(3) http://en.wikipedia.org/wiki/Charles_de_Gaulle
(4) http://en.wikipedia.org/wiki/Victor_Emmanuel_III_of_Italy
(5) http://en.wikipedia.org/wiki/Manuel_Quezon
(6) http://en.wikipedia.org/wiki/Sergio_Osmena
(7) http://en.wikipedia.org/wiki/Charlotte%2C_Grand_Duchess_of_Luxembourg

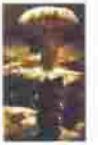

- **بيير دوبونج**: رئيس وزراء «لوكسمبورج»، رومي كاثوليكي[1].

دول المحور:

- **أدولف هتلر**: رومي كاثوليكي سبق الحديث عنه.
- **هاينريخ هملر**: رومي كاثوليكي سبق الحديث عنه.
- **جوزيف جويبيل**: وزير الدعاية النازي. تلقى تعليمه على يد اليسوعيين[2].
- **فرانز فون بابن**: نائب المستشار النازي، رومي كاثوليكي، فارس مالطة[3].
- **أوتو سكورزني**: كولونيل في الـ«إس إس» النازي، رومي كاثوليكي[4].
- **لويجي باريلي**: أرستقراطي إيطالي فاشي، فارس مالطة[5].
- **بنيتو موسوليني**: رومي كاثوليكي، فارس مالطة[6].

---

(1) http://en.wikipedia.org/wiki/Pierre_Dupong

(2) http://www.fpp.co.uk/books/Goebbels/Goebbels.pdf

(3) http://en.wikipedia.org/wiki/Franz_von_Papen

(4) http://en.wikipedia.org/w/index.php?title=Category:Recipients_of_the_Knight%27s_Cross&from=S.

(5) Keith, Jim, Mind Control, World Control (Adventures Unlimited Press, 1998), p. 68.

(6) http://en.wikipedia.org/wiki/Benito_Mussolini

- **راينهارد جيلن**: زعيم المخابرات النازية في روسيا، رومي كاثوليكي، فارس مالطة[١].
- **فيليب بيتان**: مارشال ورئيس وزراء حكومة «فيشي» الفرنسية. رومي كاثوليكي، طالَبَ بفرنسا كاثوليكية[٢].
- **فرانسيسكو فرانكو**: رئيس دولة إسبانيا، رومي كاثوليكي[٣].
- **آرثر سيس-إنكوارت**: مسؤول نازي في النمسا، رومي كاثوليكي، كان أخوه قسيساً كاثوليكياً[٤].
- **هانز فرانك**: الجنرال الحاكم لبولندا المحتلة، رومي كاثوليكي[٥].
- **جوزيف تيسو**: رئيس سلوفاكيا، قسيس رومي كاثوليكي[٦].
- **ليون ديجريل**: نازي جديد، رومي كاثوليكي، تلقى تعليمه في جامعة كاثوليكية[٧].

---

(1) http://en.wikipedia.org/wiki/Reinhard_Gehlen
(2) http://en.wikipedia.org/wiki/Philippe_P%C3%A9tain
(3) http://en.wikipedia.org/wiki/Francisco_Franco
(4) http://en.wikipedia.org/wiki/Arthur_Seyss-Inquart
(5) http://en.wikipedia.org/wiki/Hans_Frank
(6) http://en.wikipedia.org/wiki/Jozef_Tiso
(7) http://en.wikipedia.org/wiki/L%C3%A9on_Degrelle

١٩٣٩-١٩٤٥م:

بين طيات الكتب التي تتحدث عن أوروبا أثناء الحرب العالمية الثانية هناك العديد من الخرائط. لكن التي تخبرك عما حصل بشكل واضح هي تلك التي تصور لك خريطة دينية قبل الحربين العالميتين وبعدهما. كانت الحرب قمعاً للطائفة الأرثوذكسية في محاكم التفتيش الشيوعية إلى جانب الضحايا البروتستانت في بروسيا وألمانيا الشرقية. لقد خُطط لهذا التشكيل الديني قبل الحرب من قبل اللاعبين الكاثوليك كما يتضح من مجريات الأحداث. وهنا سأشير بإيجاز إلى بعض "المسرحيات" التي قام بها اللاعبون على مسرح الأحداث نقلاً عن «إريك فيلبس»[1]:

١٩١٩م:

فرضت «معاهدة فرساي» على ألمانيا البروتستانتية عبئاً عظيماً ناءت به، حتى إن «كلمنصو» الفرنسي عندما سئل عما حققته المعاهدة للعالم أجاب بقوله: "لقد ضَمِنَّا حرباً أخرى بعد عشرين عاماً".

١٩٣٤م:

بعد توقيع الرايخ الألماني اتفاقيةً بابويةً مع الفاتيكان ارتكب المخططون العسكريون الألمان خطأ. لم يقع هذا الخطأ إلا على الجبهة الروسية حيث حصل ثلثا القتال وهلك فيه الكثير! كما "فشل" المخططون العسكريون الألمان في بناء قاذفة بعيدة المدى لضرب المصانع الروسية في الأورال.

---

(1) *Vatican Assassins*, p. 506.

١٩٣٩م:

في أثناء السكون الذي أعقب الغزو الألماني لبولندا وقبل غزو فرنسا المعروف بالـ«حرب الزائفة» فشلت المفاوضات التي جرت بين الأميرال «كاناريس» - التابع لقيادة الـ«أبفير» *Abwehr* الاستخباراتية الألمانية - وبين إنجلترا، بوساطة الفاتيكان الذي استعمل كاهن اعتراف البابا «روبرت ليبر». كان "الفشل" حين فُضحت المفاوضات من قبل صحيفة السويسرية!

١٩٣٩-١٩٤٠م:

كان «تشرشل» يعلم أن النرويج مفتاح جغرافي استراتيجي يحافظ على حيادية السويد التي كان الفولاذ فيها مصدراً مهماً جداً لاستمرار الآلة الحربية الألمانية. كان لا بد أن "يفشل" «تشرشل» في محاولة الدفاع عن النرويج - رغم امتلاكه المخابرات - لأكثر من ستة أسابيع يصنع فيها القليل جداً بعد أن يفوت الأوان، لتسيطر ألمانيا على الفولاذ السويدي الكافي لحرب متطاولة.

١٩٤٠م:

عندما حُصرت «قوة الحملات البريطانية» والتي كانت مفتاح الدفاع عن الجزر البريطانية في «دنكرك» على الساحل الفرنسي لمدة ثلاثة أيام كان بالإمكان سحقها فتصبح بريطانيا هدفا سهلا للغزو. لكن «هتلر» "فشل" في تحقيق ذلك، بل نسخ إجماع جنرالاته على الهجوم وسمح لـ ٣٥٠,٠٠٠ بريطاني بالفرار عن طريق القوارب، مما غير مجرى الحرب تماما.

١٩٤٠م:

كان البريطانيون في شمال إفريقيا على وشك هزيمة الإيطاليين هزيمة منكرة لكنهم "فشلوا" بسبب انتظارهم وقتا طويلا مكن للألمان من تعزيز المواقع الإيطالية، فضمنوا بهذا حملة متطاولة على شمال إفريقيا مما حال دون غزو إيطاليا لأعوام.

١٩٤١م:

كانت روسيا هي المنصة الكبرى التي دارت عليها أغلب أحداث الحرب العالمية الثانية ومن الصعب الإحاطة بكل تفاصيلها في مثل هذا العمل الذي لا يهدف إلى الاستقصاء التاريخي. لهذا سأكتفي بذكر ثلاث نقاط.

أولاً: كتب أحد المسؤولين العسكريين أنه بالرغم من تأخر الغزو الروسي لستة أسابيع بسبب ثورة الشعب الصربي وامتلاك ألمانيا فرصة سانحة لغزو الاتحاد السوفيتي في أغسطس/ سبتمبر إلا أن هتلر وأخطاءه الإستراتيجية حالت دون ذلك بالرغم من معارضة جنرالاته.

ثانياً: في البدء رُحب بالغزاة الألمان كمحررين في أرجاء الإتحاد السوفيتي خصوصا «أوكرانيا» ولو أنهم حاولوا بالحكمة كسب تأييد الشعوب بدلاً من القتل الوحشي على يد الـ SS اليسوعي لربما انتصروا على «ستالين» برغم قرارات «هتلر» الخاطئة.

ثالثاً: كان «ستالين» يمتلك جهاز مخابرات قوياً، وأُخبر بأن «هتلر» يعتزم

غزو روسيا، لكنه رفض إعداد العدة للمواجهة مما سمح للنازيين بالتغلغل وقتل ملايين من الروس الأورثودكس واليهود.

وهكذا بسبب الفشل المتوالي من جانب «هتلر» في القيام بدوره العسكري وعدم السعي لكسب الشعوب المستعبدة الشيوعية أسهم في تدمير الجيش الألماني البروتستانتي من طرفه وملايين الأرثودكس من الطرف أخر.

ديسمبر ١٩٤١م:

بالرغم من علم «فرانكلين روزفلت» مسبقا بعزم اليابان على ضرب «بيرل هاربر» إلا أنه لم ينذر قادته، ليضمن بذلك تدخل الولايات المتحدة في الحرب إلى جانب إنجلترا ضد «هتلر». وهنا نقطة جديرة بالاهتمام وهي أن الولايات المتحدة بعد «بيرل هاربر» أعلنت الحرب على اليابان وليس ألمانيا. ولقد كان إقدام «هتلر» – الذي كانت قواته قد تعرقلت بسبب شتاء روسيا – على ارتكاب أكثر الأعمال تهوراً وطيشاً في تاريخ الدبلوماسية بإعلانه الحرب من طرف واحد على الولايات المتحدة عاملاً رئيساً سهل على «روزفلت» أن يجر أمريكا إلى حرب في أوروبا التي لم يكن يُنظر إليها على أنها ذات ارتباط بالحرب في أسيا. لم تنتفع ألمانيا بشيء من طيش «هتلر» وتصريحاته. فقد فشل حتى في إقناع اليابان بإعلان حرب على روسيا في الشرق، مع أن ذلك كان يمكن أن يعزز ألمانيا في الغرب بفتح جبهة ثانية على روسيا. لقد كان خطأ قاتلاً يشير بجلاء إلى أن «هتلر» كان يرقص على أنغام شخص أخر – «البابا» والاتفاقية البابوية.

١٩٤٣م:

سلك الحلفاء أصعب الطرق لغزو ايطاليا حاصروا صقلية أولا للاستيلاء على عاصمتها ومنحوا ألمانيا فرصة الفرار بالقوارب دون أن يعترضوها (كما صنع «ميد» في أمريكا). وفي العام التالي واجه الحلفاء مقاومة عنيفة على الجبال، وكانت حجتهم أن انعدام القوارب لم يمكنهم من النزول قرب العاصمة روما. لكنها حجة واهية، فقد نزلوا في إيطاليا بالقرب من «أنْزيو» لكنهم بقوا يومين كاملين على الشاطئ ينتظرون وصول الألمان. بل تغلغلت الفرق الاستطلاعية إلى ضواحي روما فكان بإمكان القوات الغازية أن تأتي على أثرها، ولكن بدلاً من ذلك بقيت القوات مكانها لا تبرحه حتى تتكرّر حروب الخنادق كما في الحرب العالمية الأولى وتستمر لأشهر، مما نتج عنه التضحية المتعمدة بكل أفراد قوات الـ«رينجَرز» الأمريكية إلا ستة فقط.

لقد نفذت سياسة «روزفلت» و«تشرشل» - اللذَين كانا على صلة شخصية بموسوليني - بدقة متناهية، وتم التباطؤ في دخول روما والفاتيكان حتى الخامس من يونيو ١٩٤٤م قبل الهجوم بيوم واحد. وحتى لا تُحرج الكنيسة الكاثوليكية لمساندتها دول المحور أزيلت هذه الفضيحة من صفحات الجرائد بغزو «نورماندي» Normandy Invasion.

يوليو ١٩٤٤- أبريل ١٩٤٥م:

ارتُكبت على الأقل ثلاثة أخطاء كبرى لمنع الحلفاء الأمريكان والإنجليز من الاستيلاء على برلين و ألمانيا الشرقية.

أولاً: الفشل في تدمير قلب الجيش الألماني في الغزو عن طريق مناورات التطويق وحصار «جَيب فاليز» Falaise Pocket في فرنسا، مما مكن لـ ٢٠٠,٠٠٠ ألماني من الفرار بعد ضمان حمام الدم الذي عرف باسم «معركة الثغرة» The Battle of the Bulge.

ثانياً: تعطل المناورات من جانب الحلفاء الذين فشلوا في إدراك أن الجيش الألماني كان في طريقه إلى عملية الاختراق التي عرفت بـ«معركة الثغرة».

ثالثاً: إعاقة جيش الجنرال «باتن» من الهجوم الكاسح على برلين وألمانيا الشرقية حيث كان الشعب الألماني مستعدا للاستسلام للأمريكان، وكانت هذه أمنية الجيش الألماني في الشرق الذي كان يقاتل الجيش الأحمر التابع لستالين. هذه الإعاقة المتعمدة لـ«باتن» من دخول برلين والتي كان من المحتمل أن تسفر عن الاستسلام، إلى جانب الهجوم الكاسح من قبل الجيوش السوفيتية بالاستيلاء على العاصمة النازية، أسفرت عن مقتل ٦٠٠,٠٠٠ جندي روسي.

كل هذه الحروب الطاحنة كانت تخدم التنظيم اليسوعي الذي أخذ على عاتقه تدمير كل حكومة أو شعب يقف في طريق حكومة العالم الواحد التي يحكمها البابا وجنوده. لقد قتل اليسوعيون بين ١٩١٤-١٩٤٥م ما يقارب مائة مليون ما بين قتل وتشريد ومرض عن طريق عملائهم من الطغاة الماسون فشنوا حربا على يهود أوروبا وبروتستانت ألمانيا وأورثودوكس روسيا وغيرهم. لقد شنوا «حملة صليبية كبرى» على البروتستانت والأرثودوكس من الهراطقة

اللبراليين، بغض النظر عمّن هلك من الشعوب الكاثوليكية اللبرالية، فهي ليست ذات حرمة مالم تعترف بسلطة الكنيسة المطلقة.

«هتلر» والتنظيم الأسود (الـ«إس إس»):

عند هلاك «هتلر» علقت إحدى الصحف الفرنسية في ظل حكم «فرانكو» بقولها:

«أدولف هتلر» ابن الكنيسة الكاثوليكية يموت منافحاً عن النصرانية [الكاثوليكية الرومية]. فلا غرو ألا يجد اليراع كلمات يرثي بها موته بعد أن كان قادراً على أن يجد كلمات عديدة يمتدح بها حياته. فوق جسده الميت يشرق شخصه الروحي المنتصر. بتاج الشهادة يمنح الربُّ هتلرَ أكاليل النصر[1].

وهذه الحقيقية تلجئنا إلى الحديث عن الطبيعة الدينية للتنظيم النازي الذي كان يرأسه «هتلر» الماسوني الكاثوليكي.

يقول المؤرخ السويسري «جان فان هلسينج» في كتابه «**الجمعيات السرية وسلطتها في القرن العشرين**»:

تكونت حلقة حول البارون «رودولف فون سيبوتندورف» وأصبحت عام ١٩١٨م في «باد أيبلينج» - ومن خلال «التنظيم التيوتوني» - «جمعية ثولي». . . . «ديتريخ بروندر» [صاحب كتاب] «قبل أن يأتي هتلر» و«إ. ر. كارمين» [صاحب كتاب] «جورو [أي معلم] هتلر» سَمَّيا الأعضاء القياديين

(1) *The Vatican against Europe*, pp. 118-119.

[في «جمعية ثولي»] كالتالي:

١. **البارون رودولف فون سيبوتندورف**: السيد الأعظم للتنظيم.

٢. **جويدو فون ليست**: أحد سادة التنظيم.

٣. **جورج لانز فون ليبينفلز**: أحد سادة التنظيم.

٤. **أدولف هتلر**: الـ«فُورَر» [القائد]، والمستشار الألماني، والقائد الأعلى لـ«إس إس».

٥. **هاينريخ هملر**: قائد الـ«إس إس» في الرايخ، ووزير الرايخ.

٦. **برنهارت ستمبفل**: كاهن اعترافٍ وأمين سرِّ «هتلر».

٧. **رودولف شتاينر**: مؤسس التعليم الأنثروبوصوفيا [الحكمة البشرية].

كان شعار «[جمعية] ثولي» هو الـ«سواستيكا» [الصليب المعقوف] متجهاً عكس عقارب الساعة. . . . وظَّفت «[جمعية] ثولي» هتلر خطيباً في الحملات الانتخابية. بعدها علَّمه «ديتريخ إكارت» الأسلوبية والخطابة بشكل متميز. لقد جعل «إكارت» منه «هتلر» الذي عرفه الناس. . . . تبنى هتلر أفكار «[جمعية] ثولي» كلها تقريباً. . . . أخذ هتلر تحية «[جمعية] ثولي» «هايل أوند زيك» (تحية ونصر) وجعلها «زيك هايل» [تحية للنصر]. وهذه التحية مع رفع الذراع هي أحد الطقوس السحرية. . .

حسب «فرانز باردون» فإن «هتلر» كان أيضاً عضواً من أعضاء «محفل F. O. G. C» (تنظيم القرن الذهبي الماسوني) في «دريسدن» بألمانيا والذي يعرف بـ«محفل ٩٩». . . . وأعضاء «محفل ٩٩» هم أيضاً أرباب صناعات وصيارفة من الوزن الثقيل وهم اليوم أعظم شأناً من ذي قبل . . .

أما الـ«إس إس» الذي يعرف أيضاً باسم «التنظيم الأسود» The Black Order فكان كل شيء إلا شرطةً عسكريةً. كان - بكل ما تعنيه الكلمة - تنظيماً دينياً ذا نظام هرمي. الحزب النازي الوحشي كان تنظيماً مقدساً؟ بالنظر للوراء يبدو ذلك سخيفاً، إلى أن نلاحظ أنها ليست المرة الأولى في التاريخ التي يكون فيها تنظيم مقدس ما مسؤولاً عن أكثر الجرائم شناعة. فاليسوعيون - بل والدومينيكان الذين أشرفوا على محاكم التفتيش الكاثوليكية في العصور الوسطى - هم مثال أعلى لذلك. لقد كان «التنظيم الأسود» تطبيقاً عملياً لنظام العقائد الباطني والسري لـ«جمعية ثولي». وداخل الـ«إس إس» كانت هناك جماعة أكثر سرية هي صفوة ونواة الـ«إس إس»: *Schwarze Sonne* «شوارتس سون» (الشمس السوداء). . . . «جمعية ثولي» والـ«إس إس» لم تعملا سوية مع المستعمرة التِّبْتية في برلين فحسب، بل عملتا مع تنظيم تِبْتي للسحر الأسود[1].

(1) Helsing, Jan van. *Secret Societies and Their Power in the 20th Century* (Zurich, Switzerland: EWERTVERLAG S.L., 1995), pp. 166-177.

فالصليب المعقوف الأسود الذي اتخذه النازيون الكاثوليك شعاراً كان في حقيقته تعبيراً عن عبادة الشمس السوداء «شوارتس سون». وهذا يؤيده ما ذكرته «**دائرة المعارف البريطانية**» بقولها:

هناك من يفرق بجلاء بين الصليب المعقوف الأيمن الذي يتجه باتجاه عقارب الساعة، والصليب المعقوف الأيسر . . . الذي يتجه بعكس عقارب الساعة. فالصليب المعقوف الأيمن يعد رمزاً شمسياً ويحاكي بدوران أذرعته المدار الذي تتخذه الشمس يومياً . . . في ألمانيا النازية أصبح الصليب المعقوف (بالألمانية: *Hakenkreuz*) بأذرعه المنحرفة والمتجهة باتجاه عقارب الساعة شعاراً قومياً . . . وفي الخامس عشر من سبتمبر ١٩٣٥م أصبح الصليبُ المعقوف الأسودُ داخل دائرة بيضاء وعلى خلفية حمراء العلمَ الوطني لألمانيا[1].

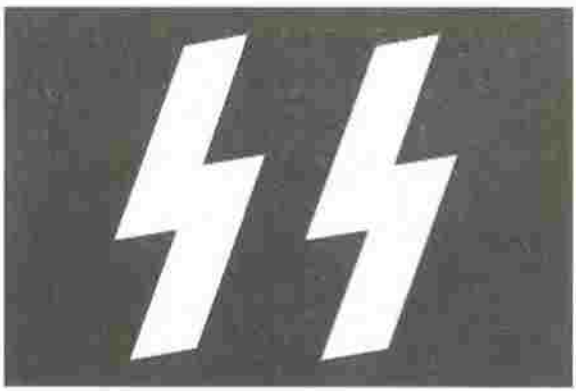

صورة رقم (٢٤): شعار تنظيم الـ«إس إس».

(1) *Encyclopedia Britannica*, "swastika".

بل إن الحرف الرُوني الذي يتكرر في اسم تنظيم الـ«إس إس» (كما في الصورة ٣٤) يسمى في الجرمانية الأصلية *Sowilo* «سُويلو» أي «الشمس»، ولا أراه من قبيل المصادفة. فلا غرو أن يشترك الـ«إس إس» والفاتيكان في عبادة الشمس بشكل أو بآخر بعد أن تبين ارتباط النازيين بالبابا والكنيسة الكاثوليكية في النشأة والمنهج.

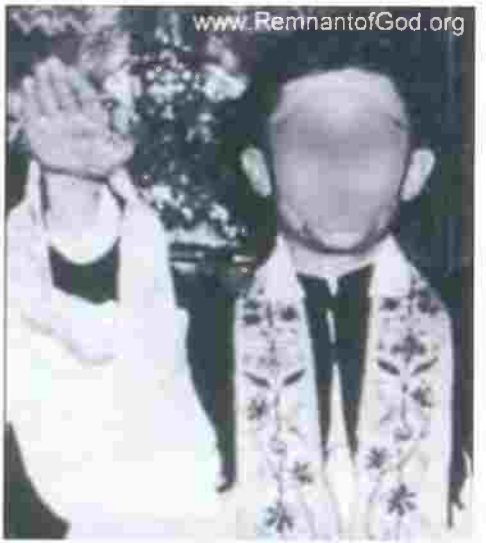

A young Joseph Ratzinger saluting Hitler

صورة رقم (٣٤): البابا «بندكت السادس عشر» كان في شبابه نازيا، وهو هنا يحيي «هتلر»!

عملية «مراقي الفاتيكان»:

قبل أن نغادر هتلر والحرب العالمية الثانية نجيب عن تساؤل قد يطرأ على ذهن القارئ ألا وهو: أين اختفى من بقي من النازيين الذين غيروا وجه العالم وماذا كان مصيرهم؟

لم يخذل الفاتيكان جنوده من النازيين، بل مكن لهم الفرار من أوروبا بواسطة مسالك دقيقةٍ ومعقدة عرفت باسم «مَراقي الفاتيكان» Vatican Ratlines كما صنع من قَبلُ مع المجرم «جون سُرات» بعد مقتل «لنكولن». وهكذا تم تهريب الآلاف من النازيين بعد الحرب العالمية الثانية، وهذا لا يتم بالطبع إلا عن طريق جهاز كبير وقوي من المخابرات في أوروبا. حول هذه المسالك نقرأ في تعريف الناشر بكتاب «الثالوث اللاأقدس» لمؤلفيه «مارك آرُونز» و«جون لوفتَس»:

يحكي [كتاب] «الثالوث اللاأقدس» Unholy Trinity واحدة من أكثر قصص الحرب العالمية الثانية ظلمة. فبعد نهاية الحرب وخوفاً من طفرةِ نموٍّ سوفيتية دخلت الفاتيكان في تحالف جاسوسي مع عملاء الاستخبارات البريطانية والأمريكية. ووفاء لإيديولوجية الحرب الباردة الناشئة أخرجت هذه القوى الثلاثُ المجرمين النازيين من أوروبا ليتم استخدامهم في القتال ضد الشيوعية والذي زعموا أنه أعظم شأناً. تم اختراق شبكة التهريب النازي التابعة للفاتيكان من قبل الأمير «آنطون تُركُل» العميل المزدوج السوفيتي العظيم الذي جعل من العملية "لسعة" لسادته في «الكرملين». «الثالوث اللاأقدس» يكشف ولأول مرة عمليةَ «النازي الأحمر» التابعة لـ«تركل» ويبين كيف كاد أن يُضحَّى بـ«كيم فيلبي» - العميل المزدوج البريطاني/ السوفيتي

المشين – وشبكته في سبيل الحفاظ على عملية الفاتيكان التي تولاها «تُركُل». . . . «الثالوث اللاأقدس» تاريخٌ حاسمٌ لسلسلة من التستُّرات المزعجة جداً والتي تَورط فيها الكرسيُّ البابوي، و«آلن دالاس» Allen Dulles، والمصارفُ السويسرية، وبقايا «الرايخ الثالث»[1].

بقيت الإشارة إلى أن اليسوعيين وأعوانهم من الصهاينة يُلقون بلائمة المذبحة النازية في أوروبا وروسيا الأرثوذكسية على ألمانيا البروتستانتية دون أن يبيِّنوا أن اليد اليسوعية الخفية والعملاء الماسون هم الذين شكلوا ووجهوا الحرب بدعم البابا «بيوس الثاني عشر» عن طريق كاهن اعترافه اليسوعي «الكاردينال أوغسطين بيبَا» Cardinal Augustin Bea، وجهود الـ«إس إس»، ومعسكرات الاعتقال، ومعسكرات الموت في غابات بولندا.

(1) Aarons, Mark & John Loftus. *Unholy Trinity* (New York: St. Martin's Griffin Press, 1998). Back Cover.